

الجمال

[71] مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام للزبير وطلحة ثم بعث عليه السلام عمار بن

ياسر وعبد الرحمن بن حسل الى طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وهما في ناحية من المسجد، [فأتيا بهما] (1) فجلسا بين يديه، فقال عليه السلام لهما: (نشدتكما الله هل جئتماني طائعين للبيعة ودعوتماني إليها وأنا كاره لها ؟) قالوا: نعم. قال: (غير مجبورين ولا مقهورين) (2) فأسلمتما لي بيعتكما، واعطيتماني عهدكما) ؟ قالوا: نعم. قال: (فما دعاكم بعد هذا الى ما أرى). قالوا: اعطيناك بيعتنا على ان لا تقضي الامور ولا تقطعها من دوننا، وان تستشيرنا في كل امر ولا تستبد بذلك علينا، ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت، [فرأيناك قسمت القسم وقطعت الامر وقضيت بالحكم بغير مشاورتنا ولم تعلمنا] (3). فقال عليه السلام: (لقد نعمتما يسيرا وارجأتما كثيرا، فاستغفرا الله يغفر لكما.

(1) _____ في البحار: فأتياهما فدعواهما فقاما.

(2) في البحار: مقسورين. (3) في البحار: فأنت تقسم القسم وتقطع الامر وتمضي الحكم بغير مشاورتنا ولا علمنا. _____